

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[471] بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، وقضى نحبه،
والحسين عليه السلام لما سقط من ظهر جواده قال: بسم الله الخ... (1) مقتل العباس بن علي
عليهما السلام (453) - 255 - وروي أن العباس بن علي عليه السلام كان حامل لواء أخيه
الحسين عليه السلام، فلما رأى جميع عسكر الحسين عليه السلام قتلوا وأخوانه وبنو عمه، بكى
و [قال] انى إلى لقاء ربه اشتاق وحن، فحمل الراية وجاء نحو أخيه الحسين عليه السلام
وقال: يا أخي هل رخصة؟ فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا حتى ابتلت لحيته المباركة
بالدموع، ثم قال: (يا أخي كنت العلامة من عسكري ومجمع عددنا، فإذا أنت غدوت يؤل جمعنا
إلى الشتات، وعمارتنا تنبعث إلى الخراب). فقال العباس: فداك روح أخيك يا سيدي قد ضاق
صدري من حياة الدنيا، وأريد أخذ الثأر من هؤلاء المنافقين. فقال الحسين عليه السلام:
(إذا غدوت إلى الجهاد فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء). (2) قال المجلسي: وفي بعض
تأليفات أصحابنا: أن العباس لما رأى وحدته عليه السلام أتى أخاه وقال: يا أخي هل من
رخصة؟ فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال: (يا أخي أنت صاحب لوائي، وإذا مضيت
تفرق عسكري) ! فقال العباس: قد ضاق صدري وسئمت من الحياة، وأريد أن أطلب ثأري من هؤلاء
المنافقين. فقال الحسين عليه السلام: (فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء)، فذهب
_____ (1) - معالى السبطين 1: 429، ناسخ التواريخ
2: 339. (2) - المنتخب للطريحي: 305، معالى السبطين 1: 441.